الفصل الرابع عشر:
فضل في عبر الموت

الفصل الرابع عشر: فضل في عبر الموت

عبر الموت

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾﴾[1].

قال الله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ﴾[2].

أحاديث نبوية

* عَنْ أَبِي سَعِيد الخدري رضي الله عنه أنَّ رسُولَ الله ﷺ قَال: «**إِذَا وُضِعَتِ الجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا النَّاسُ أو الرِجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ**[3]**، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحةً قَالَتْ: قَدِّمُونِي قَدِّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ، قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا أَيْنَ تَذْهَبُونَ بِهَا؟ يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلُّ شَيءٍ إِلَّا الإِنْسَانُ وَلَوْ سَمِعَهُ صَعِقَ**[4]**»**[5].

* عَنْ هَانئ مَولَى عثمان بن عفان رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ عُثمانُ رضي الله عنه إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبرٍ يَبْكِي حَتَّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ، فَقِيلَ لهُ: تَذكُرُ الجَنَّةُ وَ النَّارَ فَلا تَبْكِي وَتَذْكُرُ القَبْرَ فَتَبْكِي! فَقَالَ: إِنِّي سَمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**القَبْرُ أَوّلُ مَنْزِلٍ مِنْ مَنَازِلِ الآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيسَرُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ**».

قَالَ: وَسَمعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إِلَّا والقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ**»[6].

---

(1) سورة: آل عمران، الآية: 168 .
(2) سورة: النساء، الآية: 78 .
(3) أعناقهم: أي وضعت الجنازة بين الرجال ليحملوها .
(4) صعق: أي مات لشدة الصوت الناشئ عن شدة ما يرى مما أعد من الويل والثبور .
(5) رواه البخاري .
(6) رواه الترمذي .

سليمان وملك الموت

روي أن ملك الموت كان صديقاً لسليمان ﷺ وكان يزوره دائماً فدخل يوماً وعنده رجل يكلمه سليمان فجعل ملك الموت ينظر إلى الرجل الذي مع سليمان نظرة أنكرها.

فقال الرجل لسليمان بعد خروج ملك الموت: يا نبي الله من هذا الرجل الداخل عليك آنفاً؟ فقال: ملك الموت.

فقال له: لقد رأيته يحد النظر إليَّ.

فأمر سليمان الريح فحملته إلى الهند، ثم قال سليمان بعد أيام لملك الموت: وجدت عندي مذ أيام رجلاً فنظرت إليه نظرة منكرة.

فقال ملك الموت: كنت أعجب منه، أُمرت بقبض روحه في ذلك اليوم في الهند وهو عندك بالشام، فقبض روحه في ذلك اليوم بالهند[1].

❀ ❀ ❀

قبول مسكين

وقال بعضهم وقد قربت وفاته لغلام عنده: يا غلام اشدد كِتافِي وعفّر خدي بالتراب ـ لاحظ نفسه بعين التقصير ـ فأمر الغلام أن يفعل به ذلك ثم قال: دنا الرحيل ولا براءة لي من ذنب ولا عذر لي أعتذرُ به ولا قوة لي أنتصر بها!! أنت لي ... أنت لي! ثم صاح صيحة ومات عقبها!! فسمعوا صوتاً من قائل يقول: استكان العبد لمولاه فقبله بفضله وكرمه[2].

ألم الفراق

قال يزيد الرقاشي: دخلتُ على عابدٍ بالبصرة، وأهلُ بيته حوله وهو مجهود، قال: فبكى أبوهُ فنظر إليه وقال: ما يبكيك؟ قال: أبكي فقدك. فبكت

(1) بستان الواعظين ورياض السامعين.
(2) الرسالة القشيرية.

أمهُ، فقال: ما يبكيك؟

قالت: أبكي فِراقك وما أتعجل من الوحشة بعدك، فبكى صبيانه وأهلهُ، فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: نبكي فراقك وما نتعجل من اليتم بعدك.

فقال: أقعدوني، ألا كلكم يبكي لدنياي، أما فيكم من يبكي لآخرتي؟

أما فيكم من يبكي لما يلقاه في التراب وجهي؟ أما فيكم من يبكي لمُساءلةِ منكرٍ ونكير إياي؟ أما فيكم من يبكي لوقوفي بين يدي ربي ﷻ؟

قال: ثم صرخ صرخة فمات رحمة الله تعالى عليه[1].

❀ ❀ ❀

مثل الدنيا والموت

ذُكر عن بعض الصالحين أنه قال: رأيت في المنام رجلاً وهو في برية وأمامه غزالة يجري خلفها وهي تفر منه، وأسد كأعظم ما يكون خلفه وقد همَّ أن يلحقه والرجل يدير رأسه وينظر إلى الأسد فلا يجزع منه، ثم يجري خلف الغزالة حتى لحق به الأسد فقتله، فوقفت الغزالة تنظر إليه وهو مقتول، إذ جاء رجل آخر قد فعل ما فعله المقتول فقتله الأسد ولم يدرك الغزالة، فخرج آخر ففعل كذلك، قال: فما زلت أعدُ واحداً بعد واحد حتى عددت مائة رجل صرعى والغزالة واقفة.

فقلت: إن هذا لعجيب! فقال الأسد: مم تعجب وما تدري من أنا؟ وما هذه الغزالة؟ فقلت: لا.

فقال: أنا ملك الموت وهذه الغزالة هي الدنيا، وهؤلاء أهلها يجدُّون في طلبها وأنا أقتلهم واحداً بعد واحد حتى آتي على آخرهم، فاستيقظ فزعاً مرعوباً[2].

❀ ❀ ❀

(1) أحاسن المحاسن للحنبلي.
(2) بستان الواعظين ورياض السامعين.

قصة عذاب القبر

عن البراء بن عازب ﷺ قال: خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولما يلحد، فجلس رسول الله ﷺ مستقبل القبلة، وجلسنا حوله وكأن على رؤوسنا الطير، وفي يده عود يَنْكُت في الأرض، فجعل ينظر إلى السماء، وينظر إلى الأرض، وجعل يرفع بصره ويخفضه ـ ثلاثاً ـ . فقال: «استعينوا بالله من عذاب القبر» مرتين أو ثلاثاً ـ.

ثم قال ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر» ثلاثاً.

ثم قال ﷺ: «إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال على الآخرة نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس، معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط[1] من حنوط الجنة، حتى يجلسوا منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الطيبة ـ وفي رواية: المطمئنة ـ اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان» قال: «فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من فِيّ السِّقَاء، فيأخذها»

وفي رواية: «حتى إذا خرجت روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض، وكل ملك في السماء، وفتحت له أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله أن يعرج بروحه من قبلهم، فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط، فذلك قوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾[2].

«ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض».

قال: «فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ ـ يعني من الملائكة ـ إلا قالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيقولون: فلان ابن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون له، فيفتح لهم، فَيُشيّعهُ من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها، حتى ينتهي به إلى

(1) الحَنوط: ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة .
(2) سورة: الأنعام، الآية: 61 .

السماء السابعة، فيقول الله ﷻ: اكتبوا كتاب عبدي في عليين» ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ۝١٩ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ۝٢٠ يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ۝٢١﴾[1].

«فيكتب كتابه في عليين، ثم يقال: أعيدوه إلى الأرض، فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى» قال: «فيُرد إلى الأرض وتعاد روحه في جسده».

قال: «فإنه يسمع خَفْقَ نعال أصحابه إذا ولوا عنه مدبرين، فيأتيه ملكان شديدا الانتهار، فينتهرانه، ويجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، فيقولان له: فما تقول في الرجل الذي بُعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله ﷺ، فيقول له: وما علمك بهذا؟ فيقول: قرأت كتاب الله، فآمنت به وصدقت، فينتهره فيقول: من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ وهي آخر فتنة تُعرض على المؤمن، فذلك حين يقول الله ﷻ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾[2] فيقول:

«ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ، فينادي مناد في السماء: أن صدق عبدي، فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة» قال: «فيأتيه من روحها وطيبها، ويُفْسَح له في قبره مَدّ بصره. قال: «ويأتيه».

ـ وفي رواية: «يمثل له رجل حسن الوجه، حسن الثياب، طيب الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، أبشر برضوان من الله وجنات فيها نعيم مقيم، هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: وأنت فبشرك الله بخير من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول: أنا عملك الصالح، فوالله ما علمتك إلا كنت سريعاً في طاعة الله، بطيئاً في معصية الله، فجزاك الله خيراً، ثم يفتح له باب من الجنة، وباب من النار، فيقال: هذا منزلك لو عصيت الله أبدلك الله به هذا، فإذا رأى ما في الجنة قال: رَبِّ عَجِّل قيام الساعة، كيما أرجع إلى أهلي ومالي، فيقال له: اسْكُن».

---

(1) سورة: المطففين، الآيات: 19 ـ 21.

(2) سورة: إبراهيم، الآية: 27.

قال: «وإن العبد الكافر ـ وفي رواية ـ: الفاجر ـ إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال على الآخرة، نزل إليه من السماء ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه، معهم المسوح[1] من النار، فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه، فيقول: أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب، قال: فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السَّفُّود الكثير الشعب من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب، فيلعنه كل ملك بين السماء والأرض، وتغلق أبواب السماء، ليس من أهل باب إلا وهم يدعون الله ألا تعرج روحه من قبلهم، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح، ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملإ من الملائكة إلا قالوا: ما هذه الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان ابن فلان (بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا) حتى ينتهي به إلى السماء الدنيا فيستفتح له، فلا يفتح له».

ثم قال رسول الله ﷺ: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلْجَمَلُ فِى سَمِّ ٱلْخِيَاطِ﴾[2] «فيقول الله عز وجل: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، ثم يقال: أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى، فتطرح روحه من السماء طرحاً حتى تقع في جسده، ثم قرأ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[3] «فتعاد روحه في جسده».

قال: «فإنه ليسمع خَفْق نعال أصحابه إذا ولوا عنه، ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه ويجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاه هاه[4] لا أدري! فيقولان له: ما دينك؟

---

(1) المسوح: جمع المِسْح: وهو كساء غليظ من الصوف أو الشعر.
(2) سورة: الأعراف، الآية: 41.
(3) سورة: الحج، الآية: 31.
(4) هاه هاه: كلمة تقال في الضحك، وفي الإيعاد، وقد تقال للتوجع، وهو أليق بمعنى الحديث، والله أعلم.

فيقول: هاه هاه، لا أدري!

فيقولان: فما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فلا يهتدي لاسمه، فيقال: محمد. فيقول: ها هاه لا أدري! سمعت الناس يقولون ذاك، قال: فيقال: لا دريت ولا تلوت، فينادي مُناد من السماء أن كذب، فأفرشوا له من النار، وافتحوا له باباً إلى النار، فيأتيه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه».

وفي رواية: «وَيُمثَّل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد فيقول: وأنت فبشرك الله بالشر من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول: أنا عملك الخبيث، فوالله ما علمتك إلا كنت بطيئاً عن طاعة الله، سريعاً إلى معصية الله، فجزاك الله شراً، ثم يقيّض له أعمى أصم أبكم في يده مِرزَبة لو ضرب بها جبل كان تراباً، فيضربه ضربة حتى يصير بها تراباً، ثم يعيده الله كما كان، فيضربه ضربة أخرى فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين، ثم يفتح له باب من النار، ويمهد له فراش من النار»[1].

وقد اتفق أهل السنة على أن عذاب القبر حق، وهو مقتضى السنة الصحيحة.

قال المروزي: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: عذاب القبر حق لا ينكره إلا ضَالٌّ أو مُضل، وقال حنبل: قلت لأبي عبد الله في عذاب القبر فقال: هذه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر بها، كلما جاء عن النبي ﷺ إسناد جيد أقررنا به، إذا لم نقر بما جاء به رسول الله ﷺ ودفعناه ورددناه رددنا على الله أمره، قال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[2] قلت له: وعذاب القبر حق؟

قال: حق، يعذبون في القبور.

---

(1) هكذا جمع الألباني طرق الحديث وزياداته ووضعها في نسق واحد في كتابه: «أحكام الجنائز» (156ـ 159) وفي مختصر أحكام الجنائز له (65ـ 69).

(2) سورة: الحشر، الآية: 7.

قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: نؤمن بعذاب القبر وبمنكر ونكير وأن العبد يُسأل في قبره ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾[1] في القبر.

وقال أحمد بن القاسم: قلت: يا أبا عبد الله: نقر بمنكر ونكير وبما يروى من عذاب القبر؟! فقال: سبحان الله! نعم نقر بذلك ونقول به[2].

❀ ❀ ❀

قبرها يشتعل ناراً لأنها كانت تُؤخّر الصلاة

ذُكِرَ عن عمرو بن دينار قال: «كان رجل من أهل المدينة وكانت له أخت في ناحية المدينة فاشتكت وكان يأتيها يعودها ثم ماتت فدفنها فلما رجع ذكر أنه نسي شيئاً في القبر كان معه فاستعان برجل من أصحابه.

قال: فنبشنا القبر ووجدت ذلك المتاع فقال للرجل: تَنَحَّ حتى أنظر على أي حالٍ أختي، فرفع بعض ما على اللحد فإذا القبر مشتعل ناراً فَردَّه وسَوّى القبر فرجع إلى أمه فقال: ما كان حال أختي؟ فقالت: ما تسأل عنها وقد هلكت؟ فقال: لتخبريني، قالت: كانت تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما أظن بوضوء، وتأتي أبواب الجيران فتلقُم أُذنها أبوابهم وتخرج حديثهم».

❀ ❀ ❀

رجل مُسمَّر بالمسامير في القبر

قال ابن أبي الدنيا: حدثني عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى القيسي أنه قيل لنبَّاش قد تاب: ما أعجب ما رأيت؟

قال: نبشت فإذا هو مسمر بالمسامير في سائر جسده ومسمار كبير في رأسه وآخر في رجليه.

قال: وقيل لنباش آخر: ما أعجب ما رأيت؟ قال: رأيت جمجمة إنسان مصبوباً فيها رصاص.

---

(1) سورة: إبراهيم، الآية: 27.

(2) الروح، لابن القيم (77ـ 78)، تسلية أهل المصائب (ص199).

قال: وقيل لنباش آخر: ما كان سبب توبتك؟ قال: عامة من كنت أنبش كنت أراه مُحَوّل الوجه عن القبلة.

❀ ❀ ❀

جزاء من ماتت على غير وصية

ذكر ابن أبي الدنيا، عن سعيد بن خالد بن يزيد الأنصاري، عن رجل من أهل البصرة، كان يحفر القبور، قال: حفرت قبراً ذات يوم، ووضعت رأسي قريباً منه، فأتتني امرأتان في منامي فقالت إحداهما: يا عبد الله نشدتك بالله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها، فاستيقظت فزعاً فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت: القبر وراءكم، فصرفتهم عن ذلك القبر، فلما كان بالليل إذا أنا بـلمرأتين في منامي تقول إحداهما: جزاك الله عنَّا خيراً فلقد صرفت عنا شراً طويلاً، قلت: ما لصاحبتك لا تكلمني كما تكلميني أنت؟

قالت: إن هذه ماتت عن غير وصية، وحقٌّ لمن مات عن غير وصية ألا ينكلم إلى يوم القيامة.

يقول ابن القيم: وهذه الأخبار وأضعافها وأضعاف أضعافها مما لا يتسع لها الكتاب مما أراه الله ﷻ لبعض عباده من عذاب القبر ونعيمه عياناً.

وأما رؤية المنام فلو ذكرناها لجاءت عدة أسفار ومن أراد الوقوف عليها فعليه «بكتاب المنامات» لابن أبي الدنيا و " كتاب البستان ".(انظر كتاب الروح).

❀ ❀ ❀

الحي الساكن القبر

كان الربيع بن خيثم ﷺ قد حفر قبراً في بيته، وكان يأوي إليه، ويغطيه بخشبة، ويجلس على هيئة الميت، يفكر في حاله ويتذكر فتنة القبر، وسؤال منكر ونكير، فإذا اشتد به الحر، وقرب الظلام نادى وقال: ﴿رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ

صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ﴾[1] ثم يرفع الخشبة ويقول: يا نفس ها أنت قد عُدْتِ فاعملي ما قُلتِ.

وأعجب من هذا: أن روح النائم يحصل لها في المنام فتصبح يراها على البدن عياناً وهي من تأثير الروح في الروح كما ذكر القيرواني في كتاب «البستان» عن بعض السلف.

❀ ❀ ❀

الفأس في جسده

روى بعض مشايخ دمشق قال: حججنا فمات صاحب لنا في الطريق فاستعرنا من قوم فأساً فدفنّاه، ونسينا الفأس في القبر فنبشنا لنأخذها، فإذا الرجل قد جمعت عُنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفأس، فسوينا التراب عليه، وأرضينا القوم في ثمن الفأس، فلما رجعنا سألنا امرأته عن حاله قالت: صَحِبه رَجُلٌ معه مال فقتل زوجي الرجل، وأخذ ماله، وكان يحج بهذا المال الحرام ويغزو به[2].

❀ ❀ ❀

خاتمة عبد الملك بن مروان

لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر إلى غَسّال بجانب دمشق يلوي ثوباً بيده ثم يضرب به المغسلة، فقال عبد الملك: ليتني كنت غسالاً آكل من كسب يدي يوماً بيوم ولم آلِ من أمر الدنيا شيئاً، فبلغ ذلك أبا حازم، فقال: الحمد لله الذي جعلهم إذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه، وإذا حضرنا الموت لم نتمنَّ ما هم فيه، وقيل لعبد الملك بن مروان في مرضه الذي مات: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: أجدني كما قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾[3].

❀ ❀ ❀

(1) سورة: المؤمنون، الآيتان: 99 ـ 100.
(2) التحرير المرسخ في أحوال البرزخ للصالحي، ص: 231.
(3) سورة: الأنعام، الآية: 49.

خاتمة الجُنيد

حُكي أن أبا العباس بن عطاء دخل على الجُنيد في وقت نزعه فسلم عليه فلم يُجبه ثم أجابه بعد ساعة وقال: اعذرني فإني كنت في وردي! ثم ولى وجهه إلى جهة القبلة ومات . وقيل له وهو في النزع الأخير قل: لا إله إلا الله . قال: ما نسيته فأذكره، وكان آخر حاله مع القرآن أنه ختمه في هذا اليوم وهذا الوقت.